

نَفَقِدُ صَوْاعَ الْبَلِكِ وَلَمِنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ
وَأَنَابِهِ رَعِيمٌ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا
لِنَفْسِكُمْ فَلَا تَرْضُوا مَا كُنَّا سِرْقِينَ قَالُوا إِنَّا
جَزَاءُؤُهُ إِن كُنْتُمْ كَادِبِينَ قَالُوا جَزَاءُؤُهُ مَن
رُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
فَبَدَأَ بِأَعْيُنِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ آخِيهِ ثُمَّ اسْتَفْجَرَهُمَا
مِنَ وِعَاءِ آخِيهِ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ سَفَّهُوا مَا كَانُوا
لِيَأْخُذُوا أَخَاهُ فِي دِينِ الْمِلَّةِ لَوْلَا أَن يَشَاءَ اللَّهُ لَفِئ
دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ
قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ
فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَكَمْ يَهْدِي هَاهُمْ

قَالَ

قَالَ أَنْتُمْ سُرْتُمْكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ
قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ
أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرِيكَ مِنَ الْكٰسِبِينَ قَالُوا مَا
اللَّهُ أَن نَأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا
إِذًا ظَالِمُونَ فَلَمَّا اسْتَبَسَّوْا مِنْهُ خَلَصُوا
بِحَيْثُ قَالُوا كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ
أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَافِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا
فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَمَّا بَرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ يَكْمُلُ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِينَ
ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا لآبَائِنَا إِنَّ ابْنَكُمُ
وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلشَّيْبِ غٰفِلِينَ

ع